

دراسة ذاتية لبيداغوجيا البيانو في مؤلفات
"دنيس أجاي" (Denes Agay)

أ.م.د/ بدرية حجي العبدلي

دراسة ذاتية لبيداغوجيا البيانو في مؤلفات "دنييس

أجاي" (Denes Agay)

أ.م.د. / بدرية حجي العبدلي*

مقدمة :

ظهرت كلمة " بيداغوجيا البيانو " ، كمصطلح يعني علم أصول تدريس العزف على آلة البيانو، منذ عصر الباروك في مؤلفات باخ[†] من الكلافيير المعدل ، ثم أخذت في التطور على مر العصور على يد العديد من التربويين من خلال محاولات لتأليف العديد من الكتب التعليمية للمبتدئين من الصغار والكبار ، تتضمن الاتجاهات الحديثة التي تبناها العديد من المؤلفين حتى أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين ، تطورت فيها الطرق والمناهج من حيث الاستفادة من علم النفس والاعتماد على حرية الحركة والمرونة والاسترخاء والتلاعب بالوزن[‡]، تتمثل في كيفية تعلم المهارات اللازمة للعزف بهدف رفع مستوى الأداء في أقصر وقت ممكن وبطريقة محببة تبتعد عن التلقين وتسم بالتشويق وتعتمد على الإستنتاج.

ويعتبر دنييس أجاي (Denes Agay) أحد أفراد جيل النصف الثاني من القرن العشرين الذي قام بمحاولات تهدف إلى إعادة تنظيم المادة الموسيقية تنظيماً جديداً ، مما كان له أثر في ظهور تغيرات على العناصر الموسيقية وأسلوب الأداء ، كما قدم العديد من الأعمال الخاصة بأصول تدريس آلة البيانو ، تتضمن كتب تكميلية بالإضافة إلى مجموعاته الشهيرة من المؤلفات

* استاذ مشارك بكلية التربية الاساسية - قسم التربية الموسيقية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، دولة الكويت

† باخ (1685 – 1750): مؤلف موسيقي ألماني.

‡ Baker , Martha : **Practical Piano Pedagogy**, U.S.A. Alfred Publications, 2005 p.

المعدّة (Arrangement) لتدريب المبتدئين ، كما ألّف كتب أدبية (Litterature) في مختلف القوالب الموسيقية* ، لذا ، قامت الباحثة بإعداد دراسة تهتم ببيداغوجيا البيانو عند "دينيس أجاي " ، كمدسة تسعى لتقديم الأحدث والمفيد في مجال فن أصول تدريس العزف على آلة البيانو .

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة في إقتصار محتوى مقررات البيانو من الكتب التمهيديّة على عدد محدود من المدارس التعليمية لا يتيح الفرصة أمام الدارسين لاختيارات متنوعة تتناسب مع إستعداداتهم وميولهم، وذلك يحث على البحث عن طرق وأساليب حديثة للتعلم واكتساب مهارات القراءة الوهليّة.

أهمية البحث:

تقديم رؤية منهجية لبيداغوجيا البيانو من خلال التعرف على مدرسة "دينيس أجاي" في أصول تدريس العزف على آلة البيانو من خلال تناول مؤلفاته من الكتب التكميلية المرتبطة ببيداغوجيا البيانو بالدراسة الذاتية - الوصفية والتحليلية.

أهداف البحث :

١- دراسة أعمال المؤلف الأمريكي "دينيس أجاي " من الكتب التكميلية عينة البحث .

٢- تحديد أهم العناصر الموسيقية والأهداف التقنية والتعليمية المميزة لها بهدف التوصل لتوصيات ومقترحات تساعد على إدراجها بالمقررات الدراسية لآلة البيانو .

* نجوى ابو النصر : الرومانتيكية المجددة في مؤلفات "دينيس أجاي " خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان : المجلد الخامس عشر ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٥٠ .

تساؤل البحث :

كيف تفيد الدراسة الذاتية - الوصفية والتحليلية في تحديد أهم العناصر الموسيقية المميزة ، وتقديم إرشادات عزفية تساعد على تحقيق ما تتضمنه من أهداف تقنية وتعليمية.

إجراءات البحث :

- منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)
- حدود البحث : الكتب التمهيديّة عند "دينيس أجاي " في النصف الثاني من القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية.
- عينة البحث : عينة منتقاه من التمارين والمقطوعات داخل حدود البحث ذات أهداف تعليمية وتقنية متنوعة ، كما تحتوي على قدر من الصعوبات والمهارات التكنيكية . يتم من خلالها التوصل إلى النتائج والتوصيات، وهي كالتالي :

١. كتاب بعنوان "دينيس أجاي لتعليم عزف البيانو " (Learning to Play- Piano).

٢. كتاب بعنوان "بهجة البيانو في العام الأول" (The Joy of First-Year Piano).

مصطلحات البحث :

- **Piano Pedagogy**: (علم بيداغوجيا البيانو) يعني علم أصول تدريس البيانو للكبار أو الصغار ، ومن المتعارف عليه أن الحقل المهني يختص بتدريس الموسيقى في الفصول الدراسية بالمؤسسات التعليمية ، من خلال إعداد مجموعات ، بينما تركز بيداغوجيا البيانو على تعليم مهارات عزف آلة البيانو على مستوى الفرد. ويتم ذلك عن طريق تعليمات وإرشادات من المهتمين بالتدريس ويطلق عليهم مصطلح (Piano Pedagogues)* .

* http://en.wikipedia.org/wiki/Piano_pedagogy

- **Supplementary Book**: (المؤلفات التكميلية لآلة البيانو) وهي عبارة عن سلسلة من الكتب التعليمية للبيانو المنفرد، تضمن مجموعة من المؤلفات البسيطة متدرجة المستوى ذات طابع غنائي بارز وتتاسب المراحل التعليمية المختلفة*.
- **piano Arrangement Book**: (المؤلفات المعدة لآلة البيانو) تعني اعداد تنسيق أو تنظيم، تشمل كتابة المؤلفة الموسيقية لعدد أقل من الآلات التي كتبت بها المقطوعة لأوركسترا كامل، تبسيط بعض الفقرات ، أو التوزيع الآلي لبعض المؤلفات الخاصة بآلة البيانو و إعدادها للأوركسترا ، أو لآلة أخرى غير التي كتبت لها المقطوعة بحيث يكون هذا الإعداد ملائماً لهذه الآلة. و يقوم بهذا الإعداد موسيقيون متخصصون ، وعادة يكتب لفظ Arrangement على رأس المقطوعة.
- **Literature Book**: (المؤلفات الأدبية لآلة البيانو) هي مجموعة من المؤلفات ذات الطابع النثري أو الشعري ذات طابع غنائي بارز، وتعطي الإنطباع عن أفكار ذات قيمة خاصة بالعنوان أو بطبيعة المؤلفة ، وتتاسب المراحل التعليمية المختلفة†.
- **Performance Techniques**: (تقنيات الأداء) يعني الكيفية التي يجب أن تؤدي بها أي عمل أو حرفة على الوجه الأكمل، وهو المهارة الميكانيكية التي تعتبر الأساس للسيطرة على الآلة وبعبارة أخرى فإن التكنيك يعتبر التناسق الكامل بين حركات جميع الأعضاء المستخدمة في تأدية عمل معين ‡.

* Bastian, James: "How to Teach Piano Successfully" General words and Music, California 1977, p. 188.

† How to Teach Piano Successfully, p. 231.

‡ Chase, Gilbert: "New Groves Dictionary of Music and Musicians", Macmillans Pulpsher, London 1980, p. 506.

- **Performance marks** : (علامات الأداء) وتعني جميع الكلمات أو الاختصارات أو النماذج المكتوبة فوق النغمات لتشير الى متطلبات الأداء وتشمل الإشارات الدالة على السرعة ، علامات ديناميكية الصوت، علامات تحديد العبارات وأسلوب للمس ، نماذج إظهار طابع المؤلف أو الجزء المعزوف* .
- **Performance Style** : (أسلوب الأداء) مفهوم بلاغي مقتبس، يعود إلى فلسفة ارسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) ، وبالنسبة للمؤلفة الموسيقية يشير إلى السمات المميزة للعمل من حيث الفترة الزمنية ، المكان ، المذهب ، شخصية المؤلف بالإضافة إلى تحليل العناصر الموسيقية المكونة لها † .
- **Mazurka** : (مازوركا) رقصة شعبية بولندية ، بميزان ثلاثي، تتسم بالحيوية والنبر المفاجئ الغير منتظم ، وعادة ما يكون على الوحدة الثانية او الثالثة.
- **Ballad** : (بالاد) والمقصود بها في هذا البحث احد أشكال الموسيقى الشعبية الأمريكية ثنائية الصيغة ، بطيئة ، غنائية ، غالبا تبدأ بالمقدمة‡ .

وينقسم هذا البحث إلى جزأين :

أولا : الجزء النظري

١) الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث §:

دراسة بعنوان : "الأهداف التربوية والفنية لمجموعة الميكروكوزموس"

* Randel, D., Michael: "The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians", Harvard College, USA, 1999, p. 502.

† Agay, Denes: "Teaching Piano", Hamilton Printing Company, V.1, New York, 1981 p. 642.

‡ The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians, p. 48.

§سوف تقوم الباحثة بسردها من الأقدم الى الأحدث :

هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على مؤلفات الميكروكوزموس (Mikrokosmos) للمؤلف المجري "بيلا بارتوك" (Bella Bartok) (١٨٨١ - ١٩٤٥) ، والتعريف بأهدافها التربوية والمشاكل التقنية التي يقوم بمعالجتها، وقد اهتمت الباحثة بإعداد دراسة فنية تساعد الدارس على اختيار التمرينات الجيدة لمعالجة المشكلات التي تواجهه أثناء التدريب، وتوصلت إلى تحديد أسلوب "بيلا بارتوك" في تلك المؤلفات والوقوف على الأهداف التربوية والفنية لها. تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

- دراسة بعنوان "الاتجاهات الأمريكية الحديثة لتدريس البيانو في النصف الثاني من القرن العشرين"[†]

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الأمريكية الحديثة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وكيفية الاستفادة منها في تدريس آلة البيانو، لمراحل العمر المختلفة ومعرفة الوسائل المتبعة في التدريس سواء عن طريق الكتب العلمية أو الوسائل السمعية والمرئية أو الأجهزة التكنولوجية المستخدمة، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى تغيير المفاهيم تجاه التعليم في الخمسينات مما أدى إلى خلق أساليب حديثة يمكن أن تجمع بين وجهات النظر المختلفة وتأسست مشاريع وأنشطة ومراكز موسيقية تساعد المدرسين على الارتقاء وزيادة فهمهم للموسيقى المعاصرة من خلال التحليل والعزف والتربية، والاهتمام بطرق تدريس المبتدئين الكبار والصغار والتدريس الجماعي حسب إمكانات المتاحة ، مثال طريقة "سوزوكي"

* إبراهيم ، صفية صالح: بحث منشور ، المجلد العاشر - العدد الرابع ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٨٧ .

† علي ، جمال جمعة محمد: رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة ١٩٩٢ .

التي تجمع بين تدريس العناصر الموسيقية المتعددة كالإيقاعات والموازين المختلفة ضمن التمرينات العزفية .

تتفق هذه الدراسات مع البحث الراهن في توضيح الخصائص الهامة لبيداغوجيا البيانو خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، و اتباع المنهج الوصفي، وتختلف من حيث العينة موضوع البحث.

- دراسة بعنوان : " أسلوب أداء الرومانتيكية المجددة في مؤلفات "دنيس أجاي" خلال النصف الثاني من القرن العشرين" *

هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على حياة "دنيس أجاي" وأسلوبه وأعماله لآلة البيانو من خلال دراسة بعض مؤلفاته الأدبية لتوضيح السمات المميزة للرومانتيكية المجددة في النصف الثاني من القرن العشرين التربوية والفنية لها، تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى). وقد توصلت هذه الدراسة إلى ظهور السمات المميزة للرومانتيكية المجددة مثال التنوع بين الإلتزام وعدم الإلتزام بميزان ثابت خلال المؤلفات الواحدة ، استخدام النسيج الهموفوني ، الألحان غنائية ومبنية على استخدام مسافات أو أوكتافات أو تآلفات هارمونية مترابطة ، التنوع في المصاحبة ، استخدام الكروماتيكية في صيغة الألحان والهارموني ، واستخدام أساليب الأشكال اللحنية والنماذج التي يظهر فيها عدم الإتصال لتتابعات الألحان وسلاسله المتعاقبة، ونماء الأفكار الموسيقية بشكل أطول من المؤلف ، بأسلوب الجاز الحر.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في كيفية تناول أسلوب المؤلف وطابع موسيقاه ، واتباع المنهج الوصفي ، وتختلف من حيث العينة موضوع البحث .

٢) تطور بيداغوجيا البيانو حتى النصف الثاني من القرن العشرين :

مر تدريس البيانو ودرسته بتغيرات كثيرة اهتم بها بعض القائمين على

*ابو النصر ، نجوى فؤاد ابراهيم : بحث منشور ، المجلد الخامس عشر ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

توثيق التطور المستمر في الفكر البيداغوجي والتعليمي والقيام بتلخيص الأفكار الفلسفية المختلفة وكذلك الطرق المميزة لمجموعة كبيرة من المؤلفين والعازفين من الجنسين منذ القرن السادس عشر وحتى وقتنا هذا، وقد حدث هذا التطور بتأثير عدد من العوامل أهمها التقدم الاقتصادي والصناعي مما أدى الى تطور صناعة الآلة ، بالإضافة الى الانفجار المعرفي وتزايد سرعة تدفق المعلومات مما ترتب عليه تزايد الحاجة الى استخدام المعلومات وتنظيمها واختزانها واستردادها بسرعة متناهية* ، وهو الأمر الذي أدى الى ظهور العديد من الكتب التعليمية كان لها أثرا على نظريات التدريس التي تشير الى العلاقات المتوفرة بين نتائج التحصيل من جهة وظروف التعلم وخصائص المتعلمين من جهة اخرى ، مما ينتج عنه شكل منظومي يعتمد على المدخلات والعمليات والمخرجات[†] والتي انتهت بتحقيق مايلي :

- تنمية القدرة الحسية: والمقصود بها إيجاد النغمات عن طريق اللمس دون استخدام النظر ، والتعرف على مفهوم الاتجاه الصاعد والهابط للنغمات بالإضافة إلى تنمية الإحساس بالأبعاد التي تنحصر بين المفاتيح البيضاء السوداء، مما يتطلب رسم صورة ذهنية كاملة للوحة المفاتيح.
- تنمية المهارات العزفية للأصابع وطريقة استخدام الذراع : من خلال التعرف على كيفية استخدام عظام الساعد المشاركة في العزف : وهما عظمة الزند (المقابلة للإبهام) وعظمة الكعبرة (أحد عظام الساعد الأشد قربا للإبهام) ‡ .

* اللقاني ، أحمد حسين وآخرون : " مناهج التعليم بين العلم والواقع " القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١م ، ص ٣٨
† مازن ، حسام محمد المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٩ م ، ص ١١٠

‡ Laloo,Ronald: **Mind Over Finger-Basics for Learning The Piano and Keyboard**, Pankaj Publications,NewDelhi, 2005 , p. 46.

- التناغم بين الوزن والاسترخاء : ذكر لايمر Karl Lemier فى كتابه العزف الحديث Das Modernes Klavierspiel أنه يوجد وزن للذراع أثناء المشي حيث يتحرك الذراع من الكتف مثل بندول الساعة وعندئذ يتعلم العازف كيف يحتفظ بعضلات الذراع فى حالة مسترخية بمشاركة الجسم بأكمله أثناء العزف ، وعندما يسقط الذراع على المفاتيح المطلوبة يكون هناك تحديد للمفاتيح المراد طرقتها ويجب أن لا ننسى الاحتفاظ بالشكل المستدير للأصابع .

- كيفية القراءة اللحظية بالاعتماد على الخيال والاستنكار : بعد تحديد وضع الجسم واستخدام مقعد الآلة ، يؤخذ الوضع الصحيح لليد ويتم التعامل مع محتوى المادة القرائية لكل تمرين من حيث النغمات المدونة والنماذج الإيقاعية، وتتحرك العين فى القراءة على طول السطر فى صورة مجموعة من الحركات والوقفات ، لذا يجب تدريب العازف على أن تسبق عينه فى القراءة ما هو جاري عزفه بالفعل، لأنه كلما كانت النظرة الأولى سريعة كلما أدركها العقل، وبالتالي يوجه عضلات اليد للعزف، وترى الباحثة أن التحكم فى الإيقاع هو مصدر للتناغم و الانسيابية ، والمهارة العزفية لا يمكن فصلها عن مفهوم وتفسير العناصر الموسيقية، كما أن التركيز والسماع والتقييم الذاتي كلها عوامل محورية لتوجيه أكاديمي حتى يتوصل العازف إلى جودة الأداء * .

٣) حياة دينيس أجاي :

مؤلف موسيقي مجري (Hungarian) (١٩١١ - ٢٠٠٧)، ولد فى قرية صغيرة بالقرب من "بودابست" (Budapest) ، عرف على مستوى العالم كونه كنموذج متفوق فى بذل الجهود للوصول إلى الخصائص والقواعد

*Chang, chuanc c.: **Fundamental of Piano Practice**, pianofundamentals.com
Allright reserved. Valid HTML, 2009 [1.III.11] Sight Reading.

المستخدمة في مجال طرق تدريس آلة البيانو لما يقرب من أربعين عام، بدأ العزف على آلة البيانو وهو في الثالثة ثم واصل نشاطه كمؤلف لمختلف الآلات الأوركستراية والأعمال الكورالية، وبالرغم من ذلك كان الدافع الرئيسي لإبداعه هو التركيز على الأعمال لآلة البيانو .

بدأ حياته الفنية من " بودابست " حيث درس التأليف والعزف على آلة البيانو في أكاديمية "قرانز ليست" للموسيقى ، حصل على درجة الدكتوراه في التأليف الموسيقي عام ١٩٣٤ والتي كانت بداية مباشرة لنجاحه ، حيث قدم مؤلفه بعنوان "Prelude To a Comedy" عُرضت في ختام الحفلات الموسيقية للأوركسترا السيمفوني بكونسرفتوار بودابست، وجذبت انتباه الموسيقيين في ذلك الوقت مثال "إيرنو دوناني" * (Erno Dohnanyi) ، تم تعيينه في وظيفة ثابتة في إحدى دور النشر الأمريكية، ثم عمل كقائد للعروض الأوركستراية بالإذاعة هذا بجانب تدريسه لآلة البيانو. وبالرغم من عمله بالجيش الأمريكي، قرر "أجاي" التمسك بوضعه كمؤلف ورئيس تحرير مجلة موسيقية وخبير تربوي في العديد من دور النشر ، وفي نفس الوقت بدأ العمل على نشر مجموعاته الشهيرة ومقتطفات أدبية مختارة ومراجع علمية لها قيمتها في تدريس آلة البيانو، وحصل على العديد من الأوسمة في مجال التدريس والتأليف لآلة البيانو، كما تم انتخابه كأحد المؤلفين الأمريكيين "من الطائفة العالمية لتدريس البيانو" ، فقدمت له المجلة الدورية للبيانو إشادة بتفوقه في التأليف بمجالات طرق التدريس، وكتاباته التاريخية التعليمية ومقتطفاته الأدبية، والتي تم تطبيقها في العديد من المدارس الموسيقية والكليات والجامعات العالمية * .

أسلوبه : ظهر أسلوبه في التأليف من خلال أعماله الرائدة، التي تتميز بالتونالية المليئة بالهارمونية، لتحقيق مفهوم الغنائية، هذا إلى جانب أنه عادة

* "إيرنو دوناني" Erno Dohnanyi (١٨٧٧-١٩٦٠): مؤلف موسيقي وعازف بيانو وقائد للأوركسترا.
* www.mercurynews.com/obituaries

يسعى لتحقيق جماليات القرن العشرين من خلال عناصر عمله الموسيقي ومن أهمها الأحداث غير المتوقعة أو المفاجأة ، التنافر، التجديد في أفكاره التي تؤدي إلى صياغة المؤلفات بشكل ينجم عنه المزيد من الصعوبات على المؤدي* .

مؤلفاته لآلة البيانو : ألف "دينيس أجاي" لآلة البيانو في العديد من

القوالب الموسيقية ، كما اهتم بالكتب التعليمية ، فألف أربعة كتب لتعليم البيانو للعايز المبتدئ (The Young Pianist's First Book) ، بالإضافة الى مجموعة من الرقصات المتنوعة ، مجموعة من المؤلفات لها طابع كلاسيكية والرومانتيكية ، مجموعة من المؤلفات لها طابع الموسيقى الشعبية ، كما نشر مجموعاته الشهيرة التي تجمع أعمال نخبة المؤلفين الموسيقيين في مختلف العصور بعنوان " The joy of Books " † .

الجزء التطبيقي

١) الدراسة الذاتية للكتاب الأول والثاني :

تعد الدراسة الذاتية فحصاً مستفيضاً لمجمل المحتوى بهدف توضيح ما به من الفلسفات والطرق التعليمية التي استخدمها المؤلف بكل من الكتاب التمهيدي الأول بعنوان "دينيس أجاي لتعليم عزف البيانو" والكتاب التمهيدي الثاني بعنوان "بهجة البيانو في العام الأول" ، ولتحقيق أهداف البحث ، قامت الباحثة بإجراء مسح شامل للكتابين ، بهدف تحديد أهم العناصر الموسيقية والأهداف التقنية والتعليمية المميزة لها بهدف ، وقد وتوصلت الى مايلي :

أ- تشمل الكتب على ثلاثة اجزاء رئيسية وهي :

*الرومانتيكية المجددة في مؤلفات "دينيس أجاي" خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، ص ٦٧٦
† <http://www.alfred.com/>

- المقدمة : وتحتوي على الإرشادات والمعارف لتوجيه عملية التعلم ، وهي مفيدة لغير المتخصصين أو لذوي الخبرات المحدودة في التدريس .
 - الجزء الأول : ويحتوي على تمرينات في صيغ موسيقية محدودة ، بدون ترقيم ، كل تمرين يتضمن عنوان يوضح الهدف التقني الخاص به.
 - الجزء الثاني : ويتضمن مقطوعات معنونه ، في صيغ موسيقية متعددة أكثر اهتماما بالعلامات الإرشادية وتقنيات الأداء .
- ب- يتضمن الكتاب الثاني مجموعة من العناصر الموسيقية والأهداف التقنية والتعليمية ، سوف تعرضها الباحثة من خلال الجدول التالي رقم (١):

الجدول رقم (١) يوضح أهم العناصر الموسيقية والاهداف التقنية والتعليمية

الموقع	نسبة التركيز	الاهداف
المقدمة	٩%	- الإعداد الجسماني للعزف على الآلة من حيث : الجلسة الصحيحة ، وضع اليد ، أرقام الأصابع اتجاه النغمات واستخدام الأصابع في كلتا اليدين - التعرف على اسماء النغمات ومفتاحي الباص والسوبرانو. - التعرف على الأزمنة واللوحة الإيقاعية.
الاول والثاني	أ. ٨٣%	التعرف على علامات الأداء :
الجزء الأول	ب. ٠١%	أ. التعبير والتظليل الديناميكي ب. الانتقال مسافة الأوكتاف
الأول والثاني	ج. ٧١%	ج. الأقواس اللحنية القصيرة
الجزء الثاني	د. ٢٥%	د. النبر المفاجئ
الجزء الثاني	هـ. ١٣%	هـ. العزف المنقطع

الجزء الثاني	و . ١٤%	و . الابطاء التدريجي
الجزء الثاني	ز . ٠١%	ز . الاسراع التدريجي
الأول والثاني	ح . ٠٨%	ح . اشارات المرجع
الجزء الثاني	ط . ٢٥%	ط . التدرج الصوتي
الأول الثاني	ي . ١٣%	ي . المتقطع الثقيل
الجزء الثاني	ك . ٠١%	ك . الاطالة الغير محددة الزمن
الموقع :	النسبة:	تقنيات الأداء :
الجزء الأول	أ . ١٣%	أ . درجات سلمية
الاول والثاني	ب . ٧٦%	ب . مسافات لحنية
الاول والثاني	ج . ٧%	ج . مسافات هارمونية
الاول والثاني	د . ٣٦%	د . عزف النغمات الملونة
الاول والثاني	هـ . ١٦%	هـ . العبارة الناقصة
نهاية الكتاب	و . ٠١%	و . استخدام الدواس
الجزء الثاني	ز . ٠٥%	ز . الانتقال بين الطبقات الصوتية
الجزء الثاني	ح . ٠٢%	ح . تقاطع اليدين
نهاية الكتاب	ط . ١٥%	ط . مصاحبة تآلفات هارمونية
الجزء الثاني	ي . ٠١%	ي . محاكاة لحنية

٢) الدراسة التحليلية للعناصر الموسيقية المستخدمة في الكتاب

الثاني بعنوان "بهجة البيانو في العام الأول" :

في ضوء ما ورد بالدراسة الذاتية من توصيف عام للعناصر الموسيقية المستخدمة في العينة ، وعلى ضوء النتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها والمرتبطة بموضوع البحث ، ستتم الدراسة التحليلية لعينة متدرجة في الصعوبة من الكتاب الثاني ، بهدف تحديد الفلسفات والطرق التعليمية المتتالية لبيان العلاقة بين مكوناتها وطرح رؤية المؤلف وفلسفته التعليمية

لعزف آلة البيانو ، يليها تعليق الباحثة ورؤيتها في اقتراح الإرشادات العزفية والوصول إلى الأداء الجيد .

تمرين بعنوان : اهتزاز ثلاث نغمات (Three – Note Jig) :
الصيغة أحادية ، الميزان ثنائي بسيط ، تتكون من جملة منتظمة من م. (١ - ٨)
وتكرارها من م. (٩ - ١٦) ، الحركة اللحنية عبارة عن تردد ثلاث نغمات
محورها نغمة "دو" الوسطى باستخدام الابهام والاصبع الثاني في اليدين ، مثال
الشكل التالي رقم (١) :



الشكل رقم (١) يوضح تمرين " اهتزاز ثلاث نغمات "

يشير المؤلف الى تصفيق الأشكال الإيقاعية قبل العزف ، ولم يستخدم أي علامات او اشارات دالة على الأداء .

تمرين بعنوان : لحن العالم القديم (Old-World Melody) :
الصيغة ثنائية ، الميزان ثنائي بسيط ، تتكون من جملتين الأولى من م. (١-٨)
والثانية من م. (٩-١٦) ، الحركة اللحنية عبارة عن درجات سلمية صاعدة يليها
تألف ثلاثي هابط باستخدام ثلاث أصابع تبدأ بالأوسط بالتناوب بين اليدين ،
مثال الشكل التالي رقم (٢) :



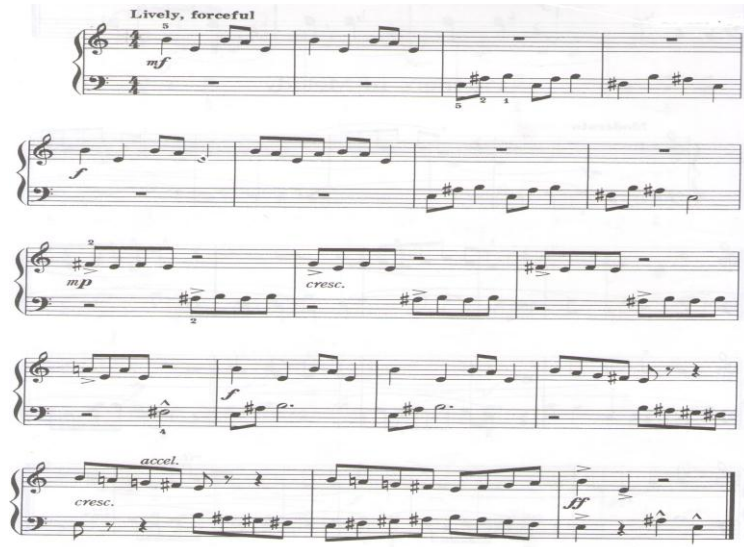
الشكل رقم (٢) يوضح تمرين "الحن العالم القديم"

تشير الباحثة الى ان المؤلف لم يستخدم أي علامات أو إشارات دالة على الأداء .

مؤلفة بعنوان : نزاع صاخب (Squabble) :

الصيغة ثلاثية ، الميزان رباعي ، السرعة قوية بحيوية ، الجزء a من م.(١-٨) والقفلة تامة في سلم مي الصغير ، الجزء b من م.(٩-١٢) والقفلة نصفية في مي الصغير ، a^2 مختصرة من م.(١٣-١٤) يليها كودا من م.(١٥-٢٠) الحركة اللحنية مبنية على استخدام الدرجات الخمس لسلم مي الصغير صعودا في اليد اليمنى ، مع الدرجات الخمس لسلم سي الكبير هبوطا في اليد اليسرى تبدأ بقوة معتدلة (*mf*) وتندرج الى الأشد قوة (*ff*) وتتسم باستخدام المؤلف علامة النبر المفاجئ بصورة منتظمة ، أضاف المؤلف مصطلح الإسراع التدريجي (*accel*) ليزيد من حدة النزاع والتنافر* ، مثال الشكل التالي رقم (٤) :

* <http://dictionary.reference.com/browse/Squabble>



الشكل رقم (٤) يوضح المؤلف بعنوان " نزاع صاحب "

يشير المؤلف الى أداء النبر المفاجئ بصورة حادة جدا .

تشير الباحثة الى :

- اتفاق "دينيس أجاي" مع "كارل أورف" في استخدام طريقة تنمية الذاكرة من خلال تكرار أداء سلمين مختلفين في وقت واحد.
- مراعاة الترابط اللحني والسميترية بين اليد اليمنى واليسرى ، باستثناء النغمات ذات النبر المفاجئ ، وعدم إغفال مصطلح الإسراع التدريجي (accel.) .

مؤلفة بعنوان " معبد ضوء القمر " (Moonlit Pagoda) :

الصيغة ثنائية ، الميزان ثلاثي بسيط ، السرعة معتدلة ، تتكون من جملة مطولة مبنية على التكرار ، تبدأ من م.(١٦-١) وتنتهي بقفلة نصفية في سلم صول بيمول الكبير ، يليها كودا من م.(٢٤-١٧) وتنتهي بقفلة تامة في سلم صول بيمول الكبير، الحركة اللحنية مبنية على استخدام مسافات الثنائيات الكبيرة والثالثات الصغيرة لدرجات السلم الخماسي ، بمصاحبة نغمات مزدوجة

على شكل باص متصل، تتسم بالخفوت من (*p*) الى (*pp*) يؤكد استخدام المؤلف مصطلح يدل على أسلوب الأداء بلطف (*Gently moving*) وظهور مصطلح الإبطاء التدريجي مثال الشكل التالي رقم (٥) :



الشكل رقم (٥) يوضح المؤلف بعنوان " معبد ضوء القمر "

يشير المؤلف الى استخدام الدواس الأيسر في الكودا مرتبط بأداء الأقواس اللحنية ، حيث يبدأ مع بداية القوس ويرفع عند نهايته. تشير الباحثة الى :

- استخدام المؤلف المفاتيح السوداء على شكل تجمعات نغمية متكررة تنتهي بالركوز في مساحة تصل الى أربعة أوكتافات ، يفيد في تنمية الذاكرة والتدريب على الانتقال بين الطبقات الصوتية بكلتا اليدين .
- مراعاة أن تكون المصاحبة في اليد اليسرى أقل وضوحا من لحن اليد اليمنى حفاظا على التناسق ، وأن تسمع نغمات التآلفات الهارمونية كوحدة واحدة في وقت واحد . وعدم إغفال مصطلح الإبطاء التدريجي (*rit.*) ، والالتزام بأداء الأقواس القصيرة (*slur*) للنغمات المترابطة ، على أن تأتي الحركة من أعلى البيانو بشكل عمودي على بداية القوس ثم رفعها عند نهايته وعدم المبالغة في الابتعاد عن لوحة المفاتيح .

تمرين بعنوان "في الأرجوحة" (In the Swing) :

الصيغة أحادية ، الميزان ثلاثي مركب ، السرعة بطيئة ، جملة تبدأ من م. (١-٨) وتنتهي بفقلة تامة في سلم ري الكبير ، الحركة اللحنية مبنية على تتابع درجات سلمية وتآلف الدرجة الأولى الثلاثي ، تتسم بالشدة المعتدلة (mf) استخدم المؤلف الأقواس لتأكيد الترابط اللحني وعلامة النبر المفاجئ بصورة غير منتظمة للإيحاء بالتأرجح ، مثال الشكل التالي رقم (٦) :



الشكل رقم (٦) يوضح المؤلفة بعنوان " في الأرجوحة "

يشير المؤلف الى أداء النبر القوي على الكروش الأول والرابع للإحساس بالميزان الثلاثي المركب من خلال النموذج المصور التالي :



تشير الباحثة الى :

- الإلتزام بأداء الأقواس اللحنية للتأكيد على الترابط والتناسق والانضباط الایقاعي .

مؤلفة بعنوان " بالاد " (Ballad) :

الصيغة ثنائية ، الميزان رباعي ، السرعة معتدلة ، تبدأ بمقدمة يليها الجملة الأولى من م. (٢-٩³) وتنتهي بفقلة نصفية في سلم لا الصغير ، الجملة الثانية من م. (١٠-١٦) وتنتهي بفقلة تامة في سلم دو الكبير الحركة اللحنية مبنية على تتابع درجات سلمية ، بمصاحبة التآلفات الثلاثية والملونة للدرجة الأولى

والثانية والرابعة ، تتسم بالتباين بين شدة الصوت (F) والخفوت (P) ثم الى الأكثر شدة (FF)، استخدم المؤلف مصطلحات وعلامات التدرج في الشدة - الإبطاء التدريجي - النبر المفاجئ مثال الشكل التالي رقم (٧) :



الشكل رقم (٧) يوضح المؤلفة بعنوان " بالاد "

تشير الباحثة الى :

- تسمع نغمات التآلفات الهارمونية كوحدة واحدة في وقت واحد، بمساعدة اليد والساعد لتوجيه الأصابع بنفس القدر من القوة ، مع استخدام بسيط لمفصل الرسغ عند الانتقال للعزف ما بين المفاتيح السوداء أو البيضاء.
- عدم إغفال النبر المفاجئ ، ومصطلح الإبطاء التدريجي (rall.) . وأداء الأقواس القصيرة (slur) للنغمات المترابطة كما أشارت الباحثة فيما سبق .

مؤلفة بعنوان " مازوركا " (Mazorka) :

الصيغة ثلاثية ، الميزان ثلاثي بسيط ، السرعة معتدلة ، تتكون من جملتين الأولى من م.(١-٨) والثانية من م.(٩-١٦) ، الحركة اللحنية مبنية على استخدام نغمات تألف الدرجة الأولى والخامسة بسابعها لسلم مي الصغير بمصاحبة نغمات مزدوجة في كلتا اليدين ، تتسم بالاعتدال في الصوت (mf) ، تجمع بين الأداء المترابط والمنقطع ، مثال الشكل التالي رقم (٨) :



الشكل رقم (٨) يوضح المؤلفه بعنوان " مازوركا "

تشير الباحثة الى :

- الاهتمام بالأداء المتقطع الثقيل (Tenuto) والمشار إليه بالعلامة (-) في اليد اليمنى، ويعني الضغط على نغمة البلاش بكامل قيمتها الزمنية مع رفع الأصابع قليلا قبل عزف النوار التي تليها، بالإضافة الى عدم إغفال النبر المفاجئ ، ومراعاة أن تسمع نغمات التآلفات والمسافات الهارمونية كوحدة واحدة في وقت واحد، بمساعدة اليد والساعد لتوجيه الأصابع بنفس القدر من القوة ، مع استخدام بسيط لمفصل الرسغ عند الانتقال للعزف ما بين المفاتيح السوداء أو البيضاء . وأداء الأقواس القصيرة (slur) للنغمات المترابطة كما أشارت الباحثة فيما سبق .

تمرين بعنوان " وثب سلمي " (Scale Capers) :

- الصيغة ثنائية ، الميزان رباعي ، السرعة معتدلة ، تتكون من جملتين ، الأولى من أناكروز م. (١ - ٨) والثانية من أناكروز م. (٩ - ١٦) ، الحركة اللحنية مبنية على استخدام نغمات سلم دو الكبير صعودا وهبوطا باستخدام الاصابع " الإبهام والثاني والثالث " ومصاحبة مسافات مزدوجة بالتناوب بين اليدين ، تتسم بالاعتدال في الصوت (mf) وتجمع بين الأداء المترابط والمتقطع ، مثال الشكل التالي رقم (٩) :



الشكل رقم (٩) يوضح المؤلف بعنوان " وثب سلمي "

يشير المؤلف الى ان المؤلف تمهيد لعزف السلم الكبير وينصح بأداء التمرين في السلالم الكبيرة "صول" ، "ري" ، "مي" ، كما يؤكد على ضرورة استخدام المرونة والتأني اثناء مرور الإبهام اسفل الإصبع الثالث بدون حركة مفاجئة من الرسغ أو الكوع .

وتشير الباحثة الى عدم إغفال الأداء المتقطع ، فتأخذ النغمة نصف قيمتها الزمنية ، ومراعاة الترابط اللحني على أن تكون جميع النغمات متساوية في القوة.

٣) نتائج البحث والتوصيات .

بعد الانتهاء من استعراض الدراسات السابقة ومن خلال المسح الشامل الذي أجرته الباحثة توصلت إلى النتائج التالية :

- يمكن تقسيم كل كتاب الى ثلاثة اجزاء رئيسية هي : المقدمة - الجزء الأول - الجزء الثاني
- يشتمل المحتوى على نسبة محدودة من العلامات والإرشادات الدالة على أسلوب الأداء ، ولم يهتم المؤلف بكافة التفاصيل الدقيقة التي لا بد أن تكتب في المدونة لتساعد الطالب على الأداء الجيد .
- أكد "دينيس أجاي " على تصفيق الإيقاع قبل البدء بالعزف . كوسيلة للتغلب على صعوبة القراءة والعزف معا .

- استخدم "دينيس أجاى" أسلوب "بارتوك" في الاعتماد على موسيقى الأغاني الشعبية وصياغتها في صورة تمارين متدرجة من السهولة الى للصعوبة، بالإضافة الى اختلاف طول الأقواس اللحنية في التمرين الواحد.
- نادرا ما استخدم السلام ذات علامات الرفع او الخفض ، وغالبا يستعين بعلامات التحويل قبل النغمة مباشرة مع عدم كتابة الدليل ، على أن تؤدي النغمات بالتبادل بين اليدين.
- غالبا يستخدم التنوع في الموازين الثنائية والثلاثية البسيطة في كل تمرين على حده ، ونادرا ما استخدم الميزان الثلاثي المركب .
- استخدم "دينيس أجاى" أسلوب "مايكل آرون" للهارمونيات البسيطة في حدود التآلفات الثلاثية للدرجة الأولى والخامسة .

التوصيات:

- من خلال النتائج التي اسفر عنها البحث توصي الباحثة بما يلي:
١. إدراج الكتب التكميلية عينة البحث في محتوى مقررات البيانو لتدريس المبتدئين ، وضرورة ممارستهم للتمارين التكنيكية الخاصة التي تزيد من مرونة عضلاتهم والتغلب على الصعوبات التقنية .
 ٢. العمل على توفير دراسات تهتم بتحسين مهارات القراءة الفورية لألة البيانو لدي الطلاب كوسيلة مساعده للنهوض بالعملية التعليمية .

المراجع :

١. أحمد حسين اللقاني - أ.د. فارعة حسن محمد : " مناهج التعليم بين العلم والواقع" عالم الكتب - القاهرة ٢٠٠١م.
٢. حسام محمد مازن المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٩ م

٣. نجوى فؤاد أبو النصر : الرومانتيكية المجددة في مؤلفات "دنييس أجاى"
خلال النصف الثاني من القرن العشرين - بحث إنتاج منشور - المجلد
الخامس عشر - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٧ القاهرة .
٤. وائل محمود عبد الغني حسن : برنامج مقترح لتدريس مهارات الأداء على
آلة البيانو للمبتدئين باستخدام الحاسب الآلي وطريقة "راندال فيبر" -
رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس -
٢٠١٠ القاهرة .

5. Agay, Denes:" **Teaching Piano**", Hamilton Printing Company, V.1, New York, 1981.
6. Baker, Martha: **Practical Piano Pedagogy**, U.S.A. Alfred Publications, 2005 p. 105
7. Bastian, James:"**How to Teach Piano Successfully**" General words and Music, California 1977.
8. Chang, chuanc c.: **Fundmentalk of Piano Practice** , pianofundamentals.com Allright reserved. Valid HTML, 2009.
9. Chase, Gilbert: "**New Groves Dictionary of Music and Musicians**", Macmillans Puplisher, London 1980.
- 10.Laloo,Ronald: **Mind Over Finger-Basics for Learning The Piano and Keyboard**, Pankaj Publications,NewDelhi, 2005.
- 11.Randel, D., Michael: "**The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians**", Harvard College, USA, 1999.
12. <http://dictionary.reference.com/browse/Squabble?s=t>
13. http://en.wikipedia.org/wiki/Piano_pedagogy

ملخص البحث

دراسة ذاتية لبيداغوجيا البيانو في مؤلفات "دينيس أجاي"

" بيداغوجيا البيانو " تعني التعلّم الفردي لمهارات العزف ، ليس لصغار السن فقط بل والكبار أيضا، وقد مرّ تدريس البيانو ودراسته بتغيرات كثيرة اهتم بها بعض القائمين على توثيق التطور المستمر في تعليم البيانو منذ القرن السادس عشر وحتى وقتنا هذا، والربط بين التغيرات في الطرق التعليمية وبين التطورات التي مرت بها الآلة على مرّ العصور في وجود التقدم الاقتصادي والصناعي الذي كان له أثرا على تغير نظريات التدريس، وتصنيف المتعلمين إلى فئات تتناسب مع ميولهم وقدراتهم الذهنية.

تكمن مشكلة البحث في إقتصار محتوى مقررات البيانو من الكتب التعليمية على عدد محدود من المدارس لا يتيح الفرصة أمام الدارسين لاختيارات متنوعة تتناسب مع إستعداداتهم وميولهم . ويهتم هذا البحث بتقديم رؤية منهجية لبيداغوجيا البيانو من خلال التعرف على مدرسة "دينيس أجاي" وتناول مؤلفاته من الكتب المرتبطة ببيداغوجيا البيانو بالدراسة الذاتية - الوصفية والتحليل بهدف تحديد أهم العناصر الموسيقية والأهداف التقنية والتعليمية المميزة لها والتوصل لتوصيات ومقترحات تساعد على إدراجها بالمقررات الدراسية لآلة البيانو . وينقسم هذا البحث إلى جزأين : **الجزء النظري** ويتضمن الدراسات السابقة ، تطور بيداغوجية البيانو حتى النصف الثاني من القرن العشرين ، حياة " دينيس أجاي" وأسلوبه. مؤلفاته لآلة البيانو . **والجزء التطبيقي** يتضمن الدراسة الذاتية للكتاب الأول والثاني ، الدراسة التحليلية العزفية للكتاب الثاني ، يليه تحديد نتائج البحث والتوصيات، ثم بعد ذلك تأتي قائمة بالمراجع العلمية ثم ملخص البحث.